

**اثر دمج بعض مهارات التفكير الابداعي
والتاملي في فهم المقروء لدى طلاب
المرحلة المتوسطة في مادة المطالعة**

ا.م.د عصام حسن احمد

جامعة القادسية - كلية الاداب

يهدف البحث الحالي إلى تعرف (أثر دمج بعض مهارات التفكير التأملي والابداعي في فهم المقروء لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة المطالعة) وقد بلغت عينة البحث (٧٠) طالباً، بواقع (٣٥) طالباً في شعبة (أ)، و(٣٥) طالباً في شعبة (ب). أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، ودرجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة، والتحصيل الدراسي للأبوين). وبعد تحديد الموضوعات التي ستدرس في التجربة أعدَّ الباحث خططاً تدريسية لهذه الموضوعات وطبق الباحث اختباراً بعدياً بعد انتهاء التجربة استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا)، ومعامل ارتباط بيرسون). وبعد تحليل النتيجة إحصائياً توصل الباحث إلى: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الأداء التعبيري، إذ تفوق طلاب المجموعة التجريبية، الذين درسوا المطالعة على وفق دمج بعض مهارات التفكير التأملي والابداعي، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. وفي ضوء نتيجة البحث أوصى الباحث بعددٍ من التوصيات والمقترحات

الكلمات الدلالية : دمج , مهارات , التفكير الابداعي , التفكير التأملي

Abstract:

The current research aims to identify (the effect of integrating some contemplative and creative thinking skills on reading comprehension among middle school students in the reading subject) The research sample reached (70) students, by (35) students in Division (A), and (35) students in Division (B). The researcher conducted a statistical parity between the students of the two groups of research in the following variables: (the chronological age of the students calculated in months, the scores of the Arabic language subject in the mid-year test, and the academic achievement of the parents). After determining the topics to be studied in the experiment, the researcher prepared instructional plans for these topics and applied the search for a post-test after the experiment was completed. The researcher used the following statistical methods: (T-test for two independent samples, Chi square (Ca²), and Pearson correlation coefficient). And after analyzing the result statistically, the researcher concluded: There are statistically significant differences at the level of significance (0,05) in expressive performance, as students of the experimental group, who studied reading according to the combination of some contemplative and creative thinking skills, outperformed students of the control group who studied the same material in the usual way. In light of the results of the research, the researcher recommended a number of recommendations and suggestions

الفصل الأول : مشكلة البحث والتعريف به

- مشكلة البحث

تفتقر طرائق تدريس اللغة العربية إلى أعمال التفكير وجعل الطالب خاملاً سلبياً في تلقي المعلومات الأمر الذي يؤدي إلى عدم تطور الطلبة فكرياً وعلمياً إذ ما زالت طرائق التدريس تقليدية تعتمد على المدرس في إيصال المادة العلمية ، فلا بد أن يكون التفكير المحدد الأساس في عملية التعليم والتعلم في مدارسنا، ويتوقف نجاح تعليم مهارات التفكير على مدى توفر عناصر أخرى فضلاً عن العناصر السابقة مثل توافر المعلم المؤهل والذي يتميز بالمهارات العالية بأنواع البرامج المختلفة التي تهدف إلى تعليم التفكير وأن يتعرف على ما عند الطلبة من نقص بأنواع المعرفة ويزودهم بالخبرة اللازمة لتلافيها، ويعمل على تحسين وتطوير أساليب التعلم على اختلاف أنواعها، و يجمع دلائل تشير إلى نمو الطلاب وتقديمهم في استخدامهم التفكير من هنا تتجلى مشكلة البحث في السؤال الآتي

- مدى فاعلية دمج بعض مهارات التفكير التأملي والابداعي في فهم المقروء في مادة المطالعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

- التعريف بالبحث

تعد اللغة العربية من ابداع ما ابتكره الانسان ليتواصل بها مع ابناء جنسه ، فيعبر بها بحروف منطوقة عن حاجاته من طريق التحدث والاستماع والقراءة والكتابة ، فضلاً عن كونها اداة التفكير من ادراك للعلاقات وتخييل واستنباط (عطية ، والهاشمي ، ٢٠٠٩ : ١٠٣) .

ويعد التفكير للانسان بمثابة التنفس ، فكما ان التنفس عملية لازمة لحياة الانسان لكي يعيش ويستمر ، فهو سلسلة من النشاطات العقلية التي يؤديها الدماغ عندما يتعرض لمثير معين من طريق واحدة او اكثر من الحواس الخمس ، والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف او الخبرة (جروان ، ١٩٩٩ : ٢٣) . والتفكير عملية عقلية تعتمد في الاساس على اكتساب المعارف والمعلومات وفهمها والاعتماد عليها للوصول الى التفكير العلمي والتحليل الابداعي والناقد (حبيب الله ، ١٩٩٧ : ٤٨) . ويتخذ التفكير مفهومًا آخر فهو تأمل في الخبرة

السابقة وعملية اثاره فكرة او افكار ذات طبيعة رمزية مبدؤها عادة وجود مشكلة تنتهي باستنتاج او استقراء (عبد الهادي , ٢٠٠١ : ١٦) .
وما اوجنا اليوم لتدريب وتعويد طلبتنا على استخدام التفكير العلمي الذي يعتمد التحليل والاستنتاج لحل مشكلة ما .
وللتفكير خصائص عديدة ذكرها جروان ١٩٩٩ :-

- ١- التفكير سلوك متطور ونمائي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية الى مرحلة اخرى . وعليه فان التفكير سلوك تطوري يتغير كما ونوعا تبعا لنمو الفرد وتراكم خبراته
- ٢- التفكير سلوك هادف و فهو لا يحدث في فراغ او بلا هدف , وانما يحدث في مواقف معينة .
- ٣- التفكير يأخذ اشكالا وانماطا عديدة كالتفكير الابداعي والناقد والمجرد والمنطقي وغيرها .
- ٤- التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل الى افضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها .
- ٥- التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد ما ان يصل الى درجة الكمال في التفكير او ان يحقق ويمارس انماط التفكير جميعها . يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير (مدة التفكير) , والموقف او الخبرة .
- ٦- يحدث التفكير باشكال وانماط مختلفة (لفظية , رمزية , كمية , منطقية , مكانية , شكلية) لكل منها خصوصية .
وهكذا استمر الإنسان في اكتشاف وابتكار أنماط مختلفة من التفكير ظهر منها أربعة وعشرون نوعاً من أنماط التفكير
ومن استراتيجيات تعليم التفكير التي اعتمد الباحث احداهن في هذا البحث هو اسلوب الدمج وفيه يدرس التفكير في إطار المنهج. وتتكون من عدة مراحل هي : (دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير ، ٢٠٠٤ : ٤٠-٤١)

- ١- عرض المهارة : وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بالآتي :
(أ) التوضيح للتلاميذ أن هدف الدرس هو تعلم مهارة من مهارات التفكير (مهارة التصنيف) .
(ب) تعريف المهارة بعبارة واضحة وممتقنة مع إعطاء أمثلة .
(ج) إعطاء كلمات أخرى مرادفة لمفهوم المهارة أو معناها إن وجد.
(د) تحديد وتوضيح الطرق التي يمكن استخدام المهارة فيها (نشاط مدرسي ، درس معين)
(هـ) شرح أهمية المهارة والفوائد المرجوة من تعلمها وإتقانها .
- ٢- توضيح المهارة بمثال تفصيلي ، وفي هذه الخطوة يعرض المعلم مثال تفصيلي نظري أو تطبيقي يطبق عليه المهارة ويتضمن عرض المثال الخطوات الآتية :

- أ- تحديد هدف النشاط. ب- تحديد كل خطوة من خطوات التنفيذ. ت- إعطاء مبررات لاستخدام كل خطوة .
- ٣-مراجعة خطوات التطبيق : بعد الانتهاء من توضيح المهارة بالتمثيل يقوم المعلم بمراجعة الخطوات التي استخدمت في تنفيذ المهارة .
- ٤-تطبيق الطلبة للمهارة ، وفيها يكف المعلم الطلاب بتطبيق المهارة في مثال تدريبي بشكل فردي ثم يقوم بتقويم أعمالهم وتصويباتهم .
وفي هذا البحث سيدمج الباحث بعض مهارات التفكير الابداعي والتأملي لتكوين استراتيجية تدريسية لتقويم اثرها بفهم المقروء ، والتفكير الابداعي واحد من انواع التفكير المهمة اذ كان ينظر للإبداع في السابق على انه ظاهرة جمالية أو ذوقية تعنى بالرسم والفن والتصوير وغيرها من الأمور الجمالية، وقد بدا مفهوم الإبداع يتسع ويتطور ليشمل الرياضيات والعلوم التجريبية والهندسة وغيرها من العلوم بل تعدى ذلك ودخل مجال التسويق والإعلان والتجارة. ويتصف المنتج الإبداعي بمختلف أشكاله بثلاث صفات رئيسة هي:

- ١- الحدائة والجدة
- ٢- الفاعلية. فالمنتج الإبداعي يحقق هدفا محددًا.
- ٣- الأخلاقية. فالمنتج الإبداعي يتصف بالأخلاقية وبيتعد عن الأشياء السيئة .
ويعتمد التفكير الإبداعي على المهارات الآتية:
- ١- الطلاقة, المرونة, الأصالة. الحساسية للمشكلات , التفاصيل.
- و يمر التفكير الإبداعي بأربع مراحل هي:

- ١- مرحلة التحضير أو الإعداد, مرحلة الكمون أو الاحتضان, مرحلة الإشراق, مرحلة التحقيق.

ويعتمد التفكير الإبداعي على ما يسمى بالتفكير التباعدي أو التفكير المتشعب. فالإبداع هو حيلة التأمل المعمق لفكرة معينة أو مشكلة محددة , فهو استعداد وقدرة على انتاج شيء جديد او حل جديد لمشكلة ما (روشكا , ١٩٨٩ , ١٩) . ويؤكد التربويون ان تعليم التفكير امر ممكن . اما التفكير التأملي فيعد واحدا من اهم انواع التفكير وأكثرها رقيا لانه يعتمد الموضوعية وتركيز الاهتمام وتوجيهه صوب المشكلة وايجاد تفسير للظواهر المحيطة بها , فهو عملية عقلية كلية تقوم من خلالها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الافكار او استدلالها او الحكم عليها اعتمادا على الادراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية ومن خلال قراءة عميقة في التفكير التأملي نستنتج انه :-

١- يستطيع المتأمل ان يحلل الموقف الذي امامه الى عناصر وهذا يتفق في تحليل النصوص الادبية والقرائية في مادتي الادب والمطالعة وتحليل المقروء

٢- يساعد التفكير التأملي على الادراك السريع والمفاجيء لعناصر الموقف المشكل وهذا يساعد الطلبة في ايجاد علاقات ارتباطية في المفاهيم التي يحللها الطلبة في افكار الكاتب في النص الادبي .

٣- يساعد التفكير التأملي على تبصر وادراك العلاقات والاستفادة من المعطيات في تحديد وتدعيم وجهة نظر المتعلم ومراجعة البدائل واتخاذ الاجراءات المناسبة للموقف التعليمي (عبد الوهاب , ٢٠٠٥ , ١٦٦) .

من هنا تتجلى اهمية البحث بالاتي :-

١- من اهمية التفكير بحد ذاته وكيفية تعليم الطلبة على التفكير .

٢- ضرورة تنوع طرائق التدريس والتطور بالاساليب التدريسية

٣- سعي الباحث في المزوجة في مهارات هذين النوعين من التفكير .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

١- تعرف اثر دمج بعض مهارات التفكير التأملي والابداعي في فهم المقروء في مادة المطالعة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

فرضيات البحث :-

ولتحقيق اهداف البحث وضع الباحث الفرضيات الاتية

١- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في فهم المقروء بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي :-

١- المواضيع الستة الاولى من كتاب المطالعة للصف الثالث المتوسط

٢- طلبة الصف الثالث المتوسط في حدود محافظة الديوانية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

تحديد المصطلحات

التفكير الإبداعي Creative Thinking

- عرفه كود 1973 Good هو " التفكير الذي يكشف صلات جديدة أو يصل إلى حلول جديدة للمشكلات القديمة أو الذي ينتج أفكار أصلية بالنسبة للمفكر " (Good,1973:570).

- ويعرفه الأشول ١٩٨٧ بأنه " القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار الأصلية غير العادية وبدرجة عالية من المرونة في الاستجابة " (الأشول، ١٩٨٧ : ٢٢٧).

- عرفه عدس وآخرون ١٩٩٦ " نشاط يؤدي في جوهره إلى توليد نتائج أو إنجازات جديدة غير مألوفة" (عدس وآخرون، ١٩٩٦ : ٤٩١).

- ويعرفه الوقفي ١٩٩٨ أنه " نمط من التفكير يؤدي إلى اكتشاف حل جديد أو حل محسن لإحدى المشكلات " (الوقفي، ١٩٩٨ : ٥٠٧).

- عرفته عبيد ٢٠٠٠ أنه " القدرة على اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصلية تتسم بالجدة والمرونة " (عبيد، ٢٠٠٠ : ٩٥).

التعريف النظري تبني الباحث تعريف الأشول للتفكير الإبداعي وهو :.القدرة على انتاج عدد كبير من الافكار الاصلية غير العادية وبدرجة عالية من المرونة والاستجابة (

التعريف الإجرائي للتفكير الإبداعي :- هو القابلية الأصلية التي يظهرها الطلبة في المرحلة المتوسطة في اختبار فهم المقروء الذي يتميز بالمرونة والطلاقة والأصالة .

التفكير التأملي

التفكير التأملي: عرفته (عفانة واللولو، ٢٠٠٢ : ٦) بأنه: "عبارة عن قدرة المعلم على تبصر المواقف التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف وكشف المغالطات المنطقية في هذه المواقف واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة بناء على دراسة واقعية للموقف التعليمي وعرفه ديوي :- (أنه التّصبر المعرفي في الأعمال الذي يؤدي إلى تحليل الإجراءات والقدرات والنتائج.) (العقلة ومحاسنة (٢٠١٦) وعرفه بني عيسى، وسالم (٢٠١٦ : ١٠): بأنه: مجموعة الأنشطة العقلية التي يمارسها الطالب عندما يواجه موقفًا مثيرًا للدهشة والاستغراب، يريد أن يبحث له مخرج ناجح، فيُعمل فكره من خلال تحليل الموقف إلى عناصره، وبطرح الأسئلة، ويضع الإجابات لها، ويتأمل في الموقف ليصل إلى حلول مناسبة.

التعريف الاجرائي :- هي قابلية التامل التي يظهرها الطلبة في فهم النص المقروء باستعمال مهارات التامل

الفصل الثاني :- الإطار النظري والدراسات السابقة وموازنتها بالبحث الحالي

- التفكير

وجد تعريف التفكير متجليا في القران الكريم في قوله تعالى [وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ أَنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ] (سورة البقرة، آية ٣٢-٣٤). فالملائكة عجزوا ان يسموا الاشياء المعروضة عليهم باسمائها على الرغم من وجودها امامهم فالتفكير يستوجب وجود عوامل هي :-

وعاء التفكير (العقل)، مادة التفكير ،ادوات التفكير (الحواس) ،خبرات فطرية سابقة اساس المعرفة . (الباليساني، ١٩٨٩ : ١٥).
فالخبرات والمعلومات في عقل الانسان على نوعين فطرية زودها الله تعالى بها ومكتسبة تعلمها من الطبيعة والحياة التي يعيشها فالاشياء المكتسبة بحث عنها بملاحظات كانت بالبداية غير مقصودة ولكن عند تكرار حدوثها اصبحت ملاحظته مقصودة فبدا البحث الموجه الذي يقوم على التجربة وهذا بداية البحث العلمي عند الانسان فبدا يتفحص ويجرب ويلاحظ ويصوغ الفرضيات ليصدر الاحكام بصحتها او خطئها

التفكير التأملي: مفهومه

يعد جون ديوي اول من قدم تعريفا للتفكير التأملي في كتابه كيف نفكر وافترض ان التعليم يتحسن ويتطور من خلال تامل الموقف وطرح الحلول له وعرف جون ديوي التفكير التأملي على أنه البحث أو التفكير النشط، والمستمر، والدقيق لأية فكرة، أو معتقد، أو صيغة مفترضة للمعرفة في ضوء الأسس أو الخلفيات التي تؤيد ذلك، والاستنتاجات الأخرى التي تميل إليها، إنه مجهود شعوري انتقائي عن قصد؛ ليؤكد اعتقاداً في أساس راسخ من الأسباب . (عاطف ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤٨).

توجد تصنيفات متعددة لمهارات التفكير التأملي منها ما يلي:

- تصنيف لانجر وكولتون Langer & Colton*:

صنف لانجر وكولتون Langer & Colton مهارات التفكير التأملي إلى:

التعرف على طبيعة وأبعاد المشكلة ، التعرف على الأخطاء في إجراءات حل المشكلة ، إعادة صياغة المشكلة ،تنظيم المشكلة. إيجاد حلول بديلة. التجربة الفعلية للحلول المقترحة، اتخاذ قرارات تأملية ، تقديم المخرجات النهائية.

* (1994) Langer, G & Colton, A - تصنيف هالتون وسميث Halton & Smith*:

صنف هالتون وسميث Halton & Smith مهارات التفكير التأملي إلى:

وصف حدث أو موقف معين ، تحديد الأسباب الممكنة لحدوث الوقف ، تفسير كافة البيانات المتوفرة.

تحديد أسباب اتخاذ قرار ما (Halton, N & Smith, D. 1995 33-49).

مراحل التفكير التأملي:

لقد قام دونالد شون بتصنيف التفكير التأملي إلى مراحل ثلاث، هي:

التأمل من أجل العمل، التأمل أثناء العمل، التأمل بالعمل

فالتأمل يحدث بعد أن يقوم المعلم بالتخطيط للإجراء وتنفيذه وملاحظة نتائجه ويتبلور لديه كل ذلك ليولد معنى قد يكون جديدا للخبرة التي مر بها مما يساعده في اتخاذ القرارات الخاصة بالإجراء الذي تم تنفيذه.

التفكير الإبداعي Creative Thinking

جاء في لسان العرب مادة (بدع) : بدع الشيء يبدعه وابتدعه : أنشأه وبدأه ، وبدع الرِكِيَّة : استنبطها وأحدثها . والبُدْعُ: الشيء الذي يكون أولاً.وَبَدَعَهُ: نسبةً إلى البُدْعَةِ . استبدعه : عدّه بديعاً . والبديعُ : المُحَدَّثُ العَجيب . والبديعُ : المُبَدِعُ . وأبدعْتُ الشيء : اخترعته لا على مثال . (ابن منظور ، ١٩٥٦ : ٦) الإبداع ابتداء الشيء ، أو صنعة على غير مثال سابق، إذ جاء تعبير (بديع السموات والأرض) في القرآن الكريم في كل من سورتي ، البقرة (الآية ، ١١٧) وسورة الأنعام (الآية ، ١٠١) . وفسرت كلمة " البديع " بالمحدث العجيب . والبديع : مبدع ، أي أن الله سبحانه وتعالى خالقها ومبدعها ، فهو الذي أنشأها على غير مثال سابق (ابن منظور ، ١٩٥٦ : ١٧٥) . وجاء في القاموس المحيط بدعة يبدعه بدعا بدأه وإنشأه واخترعه على غير مثال سابق . (الفيروز آبادي ، ٣ : ١٩٧٠ - ٤) . ويبدو هنالك تقارباً بين مصطلحي (الإبداع) و (الابتكار) ، حيث جاء معنى الابتكار في مختار الصحاح " ابتكر الشيء ... استولى على باكوته " . كل من بادر الى الشيء فقد أكبر إليه " (الرازي ، ١٩٨٣ : ٦١) .

وجاء في المعجم الوسيط ، " ابتكر الشيء : ابتدعه على غير مسبوق إليه (مصطفى وآخرون ، د. ت : ٦٦)

والإبداع ظاهرة متعددة الجوانب، اختلف الباحثون في تفسيرهم له باختلاف مدارسهم الفكرية ومنطلقاتهم النظرية، لذلك لا نجد تعريفاً جامعاً. (الطيبي، ٢٠٠٢: ٥١)

بل تعريفات عديدة منها :- الإبداع هو القدرة العامة لإيجاد حلول أصلية غير شائعة أو استعمال جديد لأمر غير مفهومة سابقاً. (سعاد

، ٢٠٠٣ : ٢٢٤)

ويعرف الإبداع على انه ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج الفرد فيها الأشياء والمواقف والخبرات والمشاكل بطريقة فريدة ، أو غير مألوفة ، أو يوضح مجموعة حلول سابقة والخروج منها بحل جديد . (قطامي ، ٢٠٠٤ : ١٩١) . والإبداع ليس استعداداً عقلياً فحسب بل هناك جانب كبير تتحكم به عوامل بيئية واجتماعية ، ويمكن تدميته وتعليمه بحسب الظروف الملائمة لتدميته. فالإبداع ليس حكرًا على عدد محدد من البشر . (الحارثي ، ١٩٩٩ : ٤٧) وللإبداع مستويات عدة منها تصنيف تايلر (Taylor) الذي صنف الإبداع على خمسة مستويات هي :

- ١- الإبداع التعبيري Expressive ويعني تطوير فكرة أو تطوير ناتج بغض النظر عن نوعيته أو جودته.
- ٢- الإبداع الإنتاجي Productive ويعني إيجاد ناتج له فائدة أو قيمة أو تطوير آلة فنية أو عملية تسهل العمل.
- ٣- الإبداع الاختراعي Inventive ويشير إلى القدرة في استخدام المواد بصورة جديدة ومطورة .
- ٤- الإبداع الانبثاقي Imaginative ويعني قدرة الفرد في الوصول إلى نظرية أو قانون أو افتراض جديد .
- ٥- الإبداع التجديدي Innovative يعني قدرة الفرد على دراسة نظريات أو قوانين أو مبادئ وتقديم إضافات جديدة .

أما ويتقلا Whitefield فقد صنف الإبداع على ثلاثة جوانب هي :

١- الإبداع العلمي. الإبداع التكنولوجي. الإبداع الفني. (الهويدي، ٢٠٠٤ : ٣٠-٣١)

وقيمة الإبداع الفني في العمل الأدبي تحدد في سيطرة الأديب على عناصر لغته ، واستثمار خصائصها ، وعلاقتها ، وما توجي به من ارتباطات ؛ ليعكس خصائصها بوصفه مبدعاً ، وكلما استمر الأديب في عمله أصبح قادراً على تكوين عادات تساعده على خلق الأفكار الإبداعية ، وهذه الأفكار قد تظل حبيسة في العقل ما لم تكن هنالك قدرة على التحكم بالوسائل التعبيرية وفي ضبطها . ويرى كثير من العلماء أنّ المراحل الإبداعية في الشعر تتمثل في وجود تجربة حاضرة يمر بها الفرد تلتقي بأثار تجربة ماضية قديمة، وتتبادل التجربتان التأثير والتأثير، فيستثير هذا التفاعل بين التجريبتين نوعاً من التوتر، وعدم الاتزان النفسي، وفي مثل هذه الحالة يحاول الشخص أن يحقق لنفسه الاتزان؛ فيندفع في نشاط يهدف إلى خفض هذا التوتر، ويكون هذا النشاط منتظماً بفعل الإطار الخاص للشاعر والذي يتمثل بقراءته الشعرية وحصيلته اللغوية والأدبية ودافعه الشخصي . والتفكير الإبداعي (Creativity Thinking) هو احد مستويات التفكير المختلفة ، إذ يتميز بأنه معقد ، (صالح ، ١٩٧٢ : ٢٤١) ومن منطلق ان الإبداع يعني إمكانية أن يحقق الفرد شيئاً مألوفاً من شيء غير مألوف، وان يحول المألوف إلى شيء غير مألوف. فقد أورد المتخصصون في ميدان التربية وعلم النفس تعريفات عدة لمفهوم التفكير الإبداعي وكان أقدم من طرحها بشكل مفصل كل (نيويل وشاو وسايمون) الذين رأوا فيه انه ذلك الشكل الرفيع من إشكال السلوك الذي يظهر جيداً عند حل المشكلات. (سعادة ، ٢٠٠٣ :

٢٦٠) وهو نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبةً قويةً في البحث عن حلول ، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً ، ويتميز بالشمولية ، والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية ، وانفعالية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. (جروان ، ١٩٩٩ : ٨٢) .
ومن أهم خصائص التفكير الإبداعي :

١. الحساسية المرهفة لإدراك ما تنطوي عليه مواقف الحياة المختلفة من ثغرات، وتعد هذه الحقيقة نقطة الانطلاق للتفكير المبدع.
٢. إن رؤية المبدع للثغرات على هذا النحو قد لا يشاركه فيها احد ممن يحيطون به.
٣. إن الاختلاف في الرؤية بين المبدع وبين المحيطين به قلما يظل اختلافا على المستوى المعرفي فحسب، بل يكون اشمل من ذلك .
٤. هنالك عناصر وجدانية قيمة تتألف حول مشاعر الرغبة والمفاضلة.
٥. عناصر دافعية تشير الى التوجه الواجب للفعل. (سويف ، ٢٠٠٠، ص ١٠٧) . وتأسيساً على ما تقدم نقول إن التفكير الإبداعي عملية ينتج عنها حلول، أو أفكار تخرج عن الإطار المعرفي للفرد سواء بالنسبة للمعلومات التي يفكر فيها، أم للمعلومات السائدة في البيئة وذلك بهدف ظهور الجديد من الأفكار (إبراهيم ، ٢٠٠٥ : ٢٥٨) وتؤكد معظم الدراسات التربوية والأبحاث العلمية أن التفكير الإبداعي يمكن تنميته عند الطالب وذلك من خلال :

١. الأساليب التي تستخدم التجربة والبحث العلمي.
 ٢. الأساليب التي تستخدم المختبرات و المراجع العلمية الموثوقة للوصول إلى الحقيقة .
 ٣. الاهتمام بكيفية حصول الطالب على المادة أكثر من الاهتمام بالمادة نفسها .
 ٤. الاهتمام بطرق التعلم الذاتي .
 ٥. استخدام الاستقصاء في توليد الأفكار والمعارف .(هويدي ، ٢٠٠٤ : ٢٢٣) ولكن قد نجد من يسأل حول أهمية الإبداع لدى الطلبة ، وان نسبة المبدعين من الطلبة لا يزيد على ٢٪ وبالتالي توجيه رعاية خاصة لهذا العدد فيه مضبعة للجهد والوقت والمال و الأجدى من ذلك التركيز على الذكاء العام والتحصيل الدراسي ، فنجيب ان الاستعدادات الإبداعية موجودة عند جميع الناس بمستويات مختلفة وان تنميتها يمكن أن تتحقق من خلال تدريب الأفراد على المهارات الإبداعية . (حنورة ، ١٩٩٧ : ٣٣٦) مهارات الفهم ما يأتي :
- أ- القدرة على القراءة في وحدات فكرية.
 - ب - فهم التنظيم أو البناء الذي اتبعه الكاتب.
 - ج - فهم الاتجاهات، ومزاج الكاتب.
 - د- القدرة على الاستنتاج.
 - هـ- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار، واسترجاعها عند الحاجة.
 - و- القدرة على تصنيف الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرات السابقة.
 - ز- تحديد أسلوب الكاتب، والقدرة على تتبع بنية النص ونقده.
 - ح - القدرة على فهم معنى الجمل والعلاقات التي بينها.
 - ط - القدرة على صياغة الجمل؛ ليتمكن الدارس من استخدام ألفاظه الخاصة.
 - ي - القدرة على التقاط المعنى العام للكلمة، ومعناها داخل السياق.
- فضلاً عما تقدم فإنَّ الدارس مطالب بفهم معاني الكلمات الأساسية في النص، والقدرة على تخمين بعض الكلمات الجديدة من السياق، والإجابة عن الأسئلة المباشرة الموجودة في النص، أو غير المباشرة أي الاستنتاجية التي تحتاج إلى إعمال ذهنٍ، وفهمٍ لما بين السطور . ، وتلقي هذه الأهمية بدورها عبئاً ثقيلاً على كاهل المدرس إذ يتوجب عليه تنمية مهارات الدارس القرائية بتدريبه على القراءة جملةً جملةً، والابتعاد عن القراءة كلمةً كلمةً، وتدريبه على الاحتفاظ بالأفكار المهمة أثناء القراءة مع القدرة على استرجاعها عند الحاجة، وزيادة سرعة القراءة .

ويشمل اختبار فهم القراء ما يأتي :-

١- المستوى الحرفي الدلالي (٤٠٪)

- فهم كلمة، تعبير أو جملة من خلال السياق
- العثور على معلومات مصرّح بها في النص.

٢- المستوى الموضوعي (٣٠٪)

- فهم علاقات مصرّح بها ضمن الفقرة.
- معرفة الضمير العائد وكلمات الربط
- استخلاص نتائج ضمن الفقرة.
- فهم علاقات غير مصرّح بها ضمن الفقرة.

٣- المستوى الشمولي (١٥٪)

- تحديد الفكرة المركزيّة للنص.
- فهم علاقات منطقية بين أجزاء النص: سبب ونتيجة، مقارنة، تسلسل، مشكلة وحل.
- تحديد قصد الكاتب.

٤- المستوى التفسيري / نقد وتقييم (١٥٪)

- التمييز بين الحقائق والمواقف.
- الربط بين النص والمعرفة السابقة في الموضوع نفسه مع التعليل.
- تقييم ونقد الأبعاد المختلفة في النص: الأفكار، القيم، الشخصيات...
- تتبؤ/ طرح فرضيات في أعقاب النص.
- تحديد نوع النص مع التعليل.
- إبداء رأي مع التعليل.
- فهم المغزى/ العبرة الشخصية من النص.
- معرفة وسائل بلاغية: تشخيص، تشبيه...
- الدراسات السابقة وموازنتها بالبحث الحالي

حصل الباحث على ملخصات بعض الدراسات العربية التي تتعلق بالموضوع بشكل غير مباشر

دراسة ظافر (٢٠١٣) (التفكير التأملي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في البلقاء) هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مستوى التفكير التأملي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني في محافظة البلقاء , وبلغت عينة البحث (٣٥٠) طالبا وطالبة , واستعمل الباحث مقياس التفكير التأملي (ايزنك وولسون) واطهرت نتائج الدراسة ان مستوى التفكير التأملي لدى افراد عينة البحث كالاتي (٨٧,٤٣ %) كان لديهم مستوى مرتفع في التفكير التأملي و (٨,٥٧ %) كان لديهم مستوى متوسط في التفكير التأملي , و (٤ %) كان لديهم مستوى منخفض من التفكير التأملي وأشارت الدراسة الى ان مستوى التفكير التأملي كان اعلى لدى الاناث مقارنة بالذكور.

١-السعيدة (٢٠١٦) :- (التفكير التأملي وعلاقته للعض المتغيرات الديموغرافية لدو الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني في الاردن) هدفت هذه الدراسة الى تعرف التفكير التأملي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتمي في الاردن من خلال تحديد الفروق في مستوى التفكير التأملي تبعا لمتغير الجنس و والمرحلة الدراسية وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تكونت من (١٣١) طالبا وطالبة بواقع (٦٥) طالبا و (٦٦) طالبة وقد استعمل الباحث مقياس (ايزنك وولسون) للتفكير التأملي المطور من دراسة بركات (٢٠٠٥) اذ يتكون المقياس من (٣٠) فقرة واطهرت نتائج الدراسة ان مستوى التفكير التأملي لدى الطلبة كان متوسطا واطهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التفكير التأملي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور وتعزى لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الثانوية وأشارت النتائج الى عدم وجود تفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة الدراسية في مستوى التفكير التأملي ويوصي الباحث باهمية تدريب الطلبة على استراتيجيات تعلم التفكير التأملي من قبل المعلمين الذكور .

دراسة الخضر (٢٠٠٠) :- (معرفة فاعلية استخدام الانشطة الاثرائية في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية) هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية استخدام الانشطة الاثرائية في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية

واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين ضابطة وتجريبية وبلغ اعداد افراد العينة الكلي (٦٠) طالبة واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التفكير الابداعي لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

دراسة فخري (٢٠١٥) :- (اثر توظيف الانشطة الاثرائية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في مبحث الجغرافيا)

هدفت هذه الدراسة الى تقصي اثر توظيف الانشطة الاثرائية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثامن في مبحث الجغرافيا تكونت عينة البحث من (٥٩) طالبا و (٦٦) طالبة موزعين على اربع شعب في مدرستين للذكور والاناث في ضواحي العاصمة عمان وتم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع الشعب الاربع في المجموعتين التجريبية والضابطة ولاغراض الدراسة تم اعداد مجموعة من الانشطة الاثرائية في مبحث الجغرافيا وتم استعمال اختبار (ثورانس) للتفكير الابداعي (الصورة اللفظية ١) اظهرت نتائج الدراسة ان توظيف الانشطة الاثرائية في تدريس مبحث الجغرافيا يؤدي الى تنمية مهارات التفكير الابداعي بشكل عام والمهارات الفرعية (الطلاقة , المرونة , الاصالة) بشكل خاص لدى طلاب الصف الثامن الاساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس كما اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اثر لعامل الجنس في تنمية مهارات التفكير الابداعي

موازنة الدراسات السابقة بالبحث الحالي :-

١-الاهداف :- تفرد البحث الحالي باهدافه وتباين مع اهداف الدراسات السابقة اذ ان هدف البحث الحالي هو تعرف اثر دمج بعض مهارات التفكير التأملي والابداعي في فهم المقروء هالمتغيرات الديموغرافية وكذلك دراسة ظافراذ هدفت الى تعرف التفكير التأملي بالكفاءة الاجتماعية في حين هدفت دراسة الخضر الى معرفة فاعلية الانشطة الاثرائية في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي وكانت دراسة فخري تهدف الى تعرف اثر توظيف الانشطة الاثرائية في تنمية مهارات التفكير الابداعي في مادة الجغرافيا.

١- حجم العينة ومتغير الجنس

كان حجم عينة البحث الحالي (٧٠) طالبا بينما كان حجم العينة في دراسة السعيدة (١٣١) طالبا وطالبة وفي دراسة ظافر (٣٥٠) طالبا وطالبة وفي دراسة الخضر (٦٠) طالبة وفي دراسة فخري (١٢٥) طالبا وطالبة

٢- مكان الدراسة :-

اجريت الدراسة الحالية في محافظة الديوانية في العراق بينما كانت دراسة السعيدة في عمان الاردن ودراسة ظافر في محافظة البلقاء في الاردن ودراسة الخضر في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية وكانت دراسة فخري في عمان الاردن.

٣- اداة القياس :-

استعمل الباحث في الدراسة الحالية اختبارا في فهم المقروء بينما في دراسة السعيدة ودراسة ظافر مقياس التفكير التأملي (ايزنك وولسون) و في دراسة فخري اختبار (ثورانس) وفي دراسة الخضر الاختبار القبلي والبعدي .

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد في هذا البحث المنهج التجريبي وذلك لتحقيق أهداف وفرضيات البحث ، لذلك فمن الخطوات الواجب الإلتزام بها هي اختيار التصميم التجريبي الملائم لطبيعة البحث، وتحديد مجتمع البحث واختيار العينة المناسبة لإجراء التجربة، وتحديد ووصف البرنامج المستخدم الذي يتعلق بمهارات توسعة الإدراك والإبداع، وتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة. وتحققاً لأهداف البحث وفرضياته، اتبع الباحث الإجراءات الآتية:.

أولاً- التصميم التجريبي Experimental Design

يُعد التصميم التجريبي بمثابة الاستراتيجية التي يستطيع الباحث بواسطتها جمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات، ومن ثم إجراء التحليل المناسب للإجابة عن أسئلة البحث ضمن خطة شاملة (عودة ومكاوي، ١٩٩٢ : ١٢٩). واستخدم الباحث التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي، ومن مسوغات استخدام هذا النوع من التصميم التجريبي:.

١- توفير الكثير من الجهد والوقت.

- ٢- يُعد من التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي والتي تُعد من التصميمات التجريبية المستعملة في مجال البحث العلمي .
- ٣- يتماشى مع ظروف وطبيعة الدراسة الحالية.
- ٤- تمنح الباحث قدراً مقبولاً من الثقة لأنه يوجد فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة الناتجة عن البرامج .
- ٥- يساعد على ضبط المتغيرات التي قد تؤثر في السلامة الداخلية للتجربة وضبط التغيرات التي قد تؤثر في السلامة الخارجية والجدول (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث.

المجموعات	العامل المستقل	العامل التابع
المجموعة التجريبية للطلاب	دمج بعض مهارات التفكير التأملي والتفكير الابداعي	اختبار فهم المقروء
المجموعة الضابطة للطلاب	الطريقة التقليدية	اختبار فهم المقروء

ولأجل استيفاء الشروط المطلوبة للتصميم بشكل خاص وللمنهج التجريبي بشكل عام لابد من اختيار العينة عشوائياً، وتوزيع أفرادها على مجموعتين تجريبية وضابطة بشكل عشوائي أيضاً ويُقدم اختبار بعدي للمجموعتين، لقياس الأثر الذي أحدثته تطبيق المتغير المستقل (العساف، ١٩٩٥: ٣١٧).

ثانياً- مجتمع البحث Population of Research

يُعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة في البحوث التجريبية وهو يتطلب دقة بالغة إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه (شفيق، ٢٠٠١: ١٨٤). راجع الباحث شعبة الاحصاء في المديرية العامة للتربية في الديوانية بموجب كتاب تسهل مهمة من جامعة القادسية ملحق (١) وحصل الباحث على عدد المدارس في قطاعات التربية في الديوانية يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الثالث المتوسط الموجودين في المدارس المتوسطة ضمن محافظة الديوانية المركز للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) إذ بلغ عددهم (٤٥) متوسطة صباحية للذكور اختار الباحث منها متوسطة الجواهري وبلغ عدد طلابها (٢٦٥) طالباً .

ثالثاً- عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بالطريقة المرحلية العشوائية بعد أن اختار الباحث بصورة عشوائية شعبتين لتكون الأولى تجريبية والثانية ضابطة من متوسطة الجواهري للبنين وكان حجم العينة (٧٠) طالباً موزعين على شعبتين (٣٥) طالباً مثلت المجموعة التجريبية وشعبة ب (٣٥) طالباً لتكون المجموعة الضابطة ، واختار الباحث متوسطة الجواهري للبنين بطريقة قصدية للأسباب الآتية: .

- إبداء إدارة المدرسة استعدادها للتعاون مع الباحث، إذ خصصت حصتين ثابتتين في الجدول الدراسي لإجراء التجربة.
- سعة الغرف الصفية مقارنة بالمدارس الأخرى مما سهل على الباحث تطبيق تجربة بحثه .

رابعاً- التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة: إن من الأمور المهمة في تحقيق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي وقد حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعدة متغيرات ولذلك لجأ الباحث إلى تحقيق هذا التكافؤ بالمتغيرات التي من شأنها التأثير في نتائج سير التجربة والتي حددت في ضوء الأدبيات السابقة وهي كالاتي: .

١. العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالأشهر .
٢. عدد أفراد الأسرة .
٣. التحصيل الدراسي للأب .
٤. التحصيل الدراسي للأم .
٦. درجات الطلاب في امتحان نصف السنة في مادة اللغة العربية استعان الباحث بالبطاقة المدرسية لكل طالب وطالبة ضمن عينة البحث وذلك للحصول على المعلومات وهي كالاتي: .

١. العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالأشهر: تم حساب العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالأشهر لغاية ١/٩/٢٠١٤ ، أي بداية الدوام الرسمي واستخراج متوسط المعيارية باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وظهر أن القيم التائية المحسوبة بلغت (١.٩٠) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني وكما في الجدول(٢)

المتوسط الحسابي، والتباين، وقيمتا (T) (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت		التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥	٦٨	٢	١,٩٠	٤٣,٠٧	١٨٧,٨٨٥	٣٥	التجريبية
				٥٤,٦٢٣	١٩١,٠٥٧	٣٥	الضابطة

٢. التحصيل الدراسي للآباء :

جدول (٣) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث، ودرجة الحرية، وقيمتا (كا) (٢) (المحسوبة والجدولية)، ومستوى الدلالة

٣. التحصيل الدراسي للأمهات :

جدول (٤) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمتا (كا) (٢) (المحسوبة والجدولية)، ومستوى الدلالة

الدلالة الإحصائية عند ٠,٠٥	قيمة كا ^٢		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		مقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد وجامعة فما فوق		
غير دالة إحصائياً	٧,٨١٥	٠,٦٩٣	٣	٦	٤	١١	١٤	٣٥	التجريبية
				٥	٧	٨	١٥	٣٥	الضابطة

الدلالة الإحصائية عند ٠,٠٥	قيمة كا ^٢		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		مقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد وجامعة فما فوق		
غير دالة إحصائياً	٧,٨١٥	٣,٦١	٣	٧	٩	٩	١٠	٣٥	التجريبية
				٤	٦	٤	٢١	٣٥	الضابطة

جدول (٥) المتوسط الحسابي، والتباين، وقيمتا (T) (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث

في مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	درجة الحرية	قيمة (ت)		التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً	٦٨	٢	١,٠٩٢	١٢٦,٠٧٦	٥٩,٤٥٨	٣٥	التجريبية

رابعاً: متطلبات التجربة: تطلب البحث تهيئة ما يأتي:

أ. تحديد المادة العلمية:

اختار الباحث ستة موضوعات الاولى في كتاب المطالعة لتدريسها في اثناء التجربة

ب- إعداد الخطط التدريسية:

ان اعداد الخطط التدريسية في اي تجربة يعد من الامور الاساسية لكي يكون المدرس على بينة بالكيفية التي سيدرس المادة العلمية والتخطيط

المسبق لها وقد اعد الباحث خططا للدروس التي سيدرسها.

اداة البحث

اعد الباحث اختبارا في فهم المقروء تكون من اربعة اسئلة تضمن السؤال الاول (١٠) فقرات وتضمن السؤال الثاني (٥) فقرات وتضمن السؤال الثالث (٥) فقرات وتضمن السؤال الرابع (١٠) فقرات وبذلك يكون مجموع فقرات الاختبار (٣٠) فقرة واعتمد الباحث الاسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد , المطابقة , المزاجية), وعرض الاختبار بصورته الاولى على مجموعة من الخبراء في تخصص طرائق التدريس ملحق (٢). واجريت بعض التعديلات عليه وفقا لاراء الخبراء.

صدق الاختبار

عرض الباحث الاختبار على مجموعة من اساتذة طرائق تدريس اللغة العربية كخبراء لتحقيق الصدق الظاهري ملحق (٣) وحدد نسبة ٨٠٪ لقبول الفقرة وتم تعديل الفقرات التي تحتاج الى تعديل وقبول الفقرات جميعا.

التجربة الاستطلاعية

طبق الباحث الاختبار على عينة من مجتمع البحث في المدرسة ذاتها تكونت من ٣٠ طالبا وذلك لتحليل فقرات الاختبار

معامل الصعوبة والسهولة

معامل الصعوبة والسهولة: طبق الباحث المعادلة الخاصة بها وتراوح المعاملات بين (٠.١٩-٠.٩٢) إذ تشير أدبيات الموضوع أن المدى المقبول لمعامل الصعوبة أو السهولة يتراوح بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) (احمد ١٩٩٨، ص ٢٩٧)، وبهذا عدلت فقرة واحدة كانت معاملاتها خارج هذا المدى

معامل التميز: طبقت المعادلة الخاصة وتراوح المعاملات بين (٠.٢١ - ٠.٤٠) وتشير أدبيات الموضوع تقبل الفقرات ذات القوة التمييزية إذا كان معاملها أكثر من (٠.٢٠) (الظاهر ١٩٩٩، ص ١٣). ثبات الاختبار: طبق الباحث طريقة إعادة الاختبار بعد أسبوعين لقياس معامل الثبات المتمثل بمعامل الارتباط بين الاختبارين وبلغ (٠.٨٢) وهو معامل ثبات يقع بين المدى المقبول وهو (٠.٦٠ - ٠.٨٥) فأكثر، وبذلك يكون الاختبار النهائي مكون من ٣٠ فقرة الملحق (٣)

خامساً: تطبيق التجربة:

طبق الباحث الأداة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٤/٥/٥، على طلاب مجموعتي البحث، وجرى تطبيق الاختبار في وقت واحد للمجموعتين وبمساعدة مدرس اللغة العربية في المدرسة، إذ طبق الاختبار في الساعة (١٠:١٣)، وبعد أن فرغت مجموعتا البحث من الإجابة جُمعت الأوراق لتصححها.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية في إيجاد دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث، وتكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، وفي حساب ثبات الاختبار وهي:

١. معادلة اختبار (Ttest. T) لعينتين مستقلتين (البياتي، ٢٠٠٨: ٢٠٢).

٢. مربع كاي (كا) (٢٠٢) (Dennis 2000: P. 147)

٣. معامل ارتباط بيرسون: (عودة، وخليل، ٢٠٠٠، ص ١٤١)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتيجة:

فرضية البحث: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠، ٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة بأسلوب دمج بعض مهارات التفكير التأملي والابداعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في المطالعة، وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية من خلال استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في الاختبار النهائي لفهم المقروء وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين كانت النتائج على ما مبينة في جدول (٦):

جدول (٦) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمتا (ت) (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار النهائي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		

التجريبية	٣٥	٧٩,١١٤	٣,٠٦٨	٥,٠٥٤	٢	٦٨	دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥
-----------	----	--------	-------	-------	---	----	-----------------------------------

يتضح من جدول (٦) أنَّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا على وفق دمج مهارات التفكير التأملي والتفاعلي (٧٩، ١١٤) وانحراف معياري (٣,٠٦٨)، وأنَّ ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا بالطريقة الاعتيادية (٧٠,٠٢٨) وانحراف معياري (٣,٦٢١)، وأنَّ قيمة (ت) المحسوبة (٥,٠٥٤) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٨)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة بأسلوب دمج بعض مهارات التفكير التأملي والابداعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في المطالعة ويعود السبب الى تفاعل الطلبة مع مهارت التفكير والاستمتاع بطريقة عرض الدرس واثارة دافعيتهم للفهم والاحاطة بالموضوع

الفصل الخامس

الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات يتضمن هذا الفصل عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١. إنَّ التدريب على دمج مهارات التفكير التأملي والابداعي يمكن الطلاب من فهم النص بصورة جيدة
٢. تساعد دمج مهارات التفكير التأملي والتفاعلي على تمكين الطالب من النظر إلى الموضوع من جوانبه المختلفة والكشف عن هذه العناصر والعلاقات القائمة بينها.
٣. إنَّ دمج مهارات التفكير التأملي والابداعي يجعل الطالب يخطط ويستدعي المعرفة السابقة لفهم الموضوع.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتيجة التي أسفر عنها البحث يوصي الباحث بالآتي:

١. أهمية اعتماد اسلوب دمج بعض مهارات التفكير التأملي والابداعي في تدريس مادة المطالعة في المرحلة الإعدادية؛ لأنها حققت نتائج جيدة.
٢. أهمية تدريب مدرسي اللغة العربية على اسلوب دمج مهارات التفكير التأملي والابداعي.
٣. أهمية العناية بدرس المطالعة وعدم استبداله بدرس آخر أو إهماله.
٤. أهمية أن لا يقتصر درس المطالعة على حصة واحدة في الأسبوع، بل زيادة عدد الحصص.
٥. أهمية أن يحرص مدرسي المواد الأخر على الالتزام بقواعد اللغة العربية عند التدريس؛ لأن ذلك يساعد الطلاب على تكوين ذخيرة لغوية تساعدهم في فهم النصوص .

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لما وصلت إليه الدراسة الحالية، يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة على طلاب الفرع الأدبي، أو الفروع المهنية.
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر دمج بعض مهارات التفكير التأملي والابداعي في مادة الأدب والنصوص.
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر دمج بعض مهارات التفكير التأملي والابداعي في مواد دراسية أخرى.
٥. إجراء دراسة مقارنة لمعرفة أثر كل من دمج مهارات التفكير التأملي والناقد في مادة المطالعة

المصادر والمراجع

- ابراهيم , مجدي عزيز , التفكير من منظور تربوي , ط١ , عالم الكتب , القاهرة , ٢٠٠٥
- ابن منظور , محمد بن مكرم , لسان العرب , دار صادر , بيروت و ١٩٥٦ .
- الاشول , عادل احمد عز الدين , علم النفس الاجتماعي مع الاشارة الى مساهمات علماء الاسلام , مكتبة الانجلو مصرية , القاهرة ,

- بنبي عيسى، ج. ف. م.، و سالم، ع. أ. ، فاعلية برنامج تعليمي محوسب قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيلى لدى طلبة الصف العاشر في مادة الكيمياء في الأردن، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، ٢٠١٦ .
- البياتي، عبد الجبار توفيق. الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨
- جروان ، فتحي عبد الرحمن ، الموهبة والتفوق والابداع ، دار الكتاب الجامعي - العين ، الامارات ، ١٩٩٩ .
- _____ ، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي ، عمان ، ١٩٩٩
- الحارثي ، ابراهيم بن احمد مسلم ، تعليم التفكير ، مكتبة الشقري ، ١٩٩٩ .
- حبيب الله ، محمد ، اسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار عمان ، الاردن ، ١٩٩٧ .
- حنورة ، مصري عبد الحميد ، الابداع من منظور تكاملي ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
- الخضر، نوال، فاعلية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، بريدة، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٠
- دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير ، وزارة التربية والتعليم السعودية ، مركز التطوير التربوي ، ٢٠٠٤م.
- الرازي ، ابو بكر ، مختار الصحاح ، عالم الفكر ، بيروت ، ١٩٨٣ .
- روشكا ، الكسندر ، الابداع العام والخاص ، ترجمة غسان عبد الحي ابو الفخر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت ، ١٩٨٩
- سعادة ، جودت احمد، تدريس مهارت التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣
- السعيدة بناجي منور ، التفكير التأملي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني في الأردن ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٤٣ ، الملحق ٤ الاردن ، ٢٠١٦
- سويف ، مصطفى ، دراسات نفسية في الابداع والتلقي ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، ٢٠٠٠ .
- شفيق ، محمد، البحث العلمي : الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية بيانات ، المكتبة الجامعية ، مصر ، ٢٠٠١ .
- الطيبي ، محمد حمد ، البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم وتعاليمها ، دار الامل ، عمان ، ٢٠٠٢ .
- ظافر، ر ، التفكير التأملي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن. ٢٠١٣ .
- الظاهر، زكريا محمد واخرون، مبادئ القياس والتقويم، ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩
- عبد الهادي ، نبيل ، التفكير عند الاطفال تطوره وطرق تعليمه ، عمان ، الاردن ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ .
- عبد الوهاب، فاطمة محمد، فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ماوراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الثامن الأزهرى، مجلد (٨)، العدد (٢)، مجلة التربية العلمية، كلية التربية - جامعة عين الشمس، مصر، ٢٠٠٥م.
- عفانة عزو اسماعيل ، اللولو فتحية صبحي، مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية في غزة ، المجلة المصرية للتربية العلمية ٥ (١): ٣٦ ، ٢٠٠٢
- العقلاء، أحمد محمد، و محاسنة، أحمد محمد، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة، كلية العلوم التربوية الجامعة الهاشمية، الزرقاء، (٢٠١٦).
- عودة ، احمد سليمان ، ملكاوي فتحي حسن ، اساسيات البحث في التربية والعلوم الانسانية، اربد ، الاردن ، ١٩٩٢ .
- عودة ، احمد سليمان و خليل يوسف الخليلي ، الاحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية ، دار الامل ، ٢٠٠٠ .
- فخري رشيد خضر ، أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٤٢ العدد ٣ ، الاردن ، ٢٠١٥ .
- الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيظ ، تحقيق محمد علي النجار و ج١ ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- قطامي ، نايفة ، مهارات التدريس الفعال ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٤ .
- مصطفى ، ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، القاهرة ، د. ت.
- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد ، ومحسن عبد عطية ، مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم، دار الكتاب الجامعي ، الامارات ،

- الهويدي , زيد , **الإبداع ماهيته , اكتشافه** , تميمته , ط ١ و دار الكتاب الجامعي , الامارات , ٢٠٠٤ .
- الوقفي , راضي , **مقدمة في علم النفس** , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , ١٩٩٨ .

- D ,H. and Dunean ,C: **An introduction oistics in psychology a complete guidefor student** ,2nd edition. Prentice Hall ,England ,2000 .
- Halton, N & Smith, D. (1995). Reflection in Teacher Education: Towards Definition and Lamentation. Teaching & Teacher Education, 11(1), 36. 33-49

الملاحق ملحق (١) اسماء الخبراء والمحكمين

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص	الكلية والجامعة
١-	ام اقبال كاظم حبيتر	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية - جامعة القادسية
٢-	ام اسماء عزيز محمد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية - جامعة القادسية
٣-	ام صادق الطريحي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية - جامعة القادسية
٤-	ام صفاء وديع	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية - جامعة القادسية
٥-	ام.د.مكي فرحان كريم	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية - جامعة القادسية
٦-	ام يحيى خليفة	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية - جامعة القادسية

ملحق (٢) الاختبار النهائي في فهم المقروء

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية
كلية الاداب
قسم علم النفس

م / استبانة اراء الخبراء في اختبار فهم المقروء

الاستاذ المحترم

تحية طيبة :

يدرس الباحث (اثر دمج بعض مهارات التفكير التأملي والابداعي في فهم المقروء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة المطالعة) , ومن متطلبات البحث بناء اختبار يقيس فهم المقروء , واختار الباحث نصا من نصوص كتاب المطالعة للصف الثالث المتوسط لهذا الغرض وقع اختيار الخبراء عليه . ولما تتعمتون به من دراية وخبرة علمية يضع الباحث بين ايديكم فقرات الاختبار لبيان صلاحيته في قياس فهم المقروء .

مع فائق الشكر والامتنان

تعليمات الاختبار

اختبار فهم المقروء للصف الثالث المتوسط

اسم الطالب الصف والشعبة

عزيزي الطالب

يهدف هذا الاختبار الى قياس قدرتك على فهم المقروء الذي نطلبه منك قراءة التعليمات بدقة قبل البدء بالاجابة :

التعليمات

اولا : اقرا الموضوع قراءة جيدة ومتأنية قبل البدء بالاجابة عن الاسئلة .

ثانيا : اقرأ كل سؤال بدقة وعناية قبل الاجابة عنه .

ثالثا : اختر اجابة واحدة فقط من بين الاختيارات الموضوعه .

رابعا : ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الاجابة الصحيحة من بين الاختيارات الاخرى .

خامسا : زمن الاختبار ٤٥ دقيقة .

السؤال الاول : يتكون من خمس عشرة فقرة لكل فقرة اربعة بدائل ، ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الاجابة التي تراها صحيحة . (لكل فقرة درجة واحدة فقط)

١- (ثروات) جمع نوعه :

ا- جمع قلة ب- جمع كثرة ج- جمع مؤنث سالم د - جمع قلة وكثرة

٢- معنى (والنخل باسقات) :

ا- النخل العالي ب- النخل المثمر ج- النخل الضعيف د- النخل الجميل

٣- معنى (القحط):

ا- المرض ب- انقطاع الزرع ج - الفقر د- العطش

- ٤- قال الكاتب في التمر (فهو للفقراء قوت وللاغنياء حلاوة) لان :
- ١- طعمه لذيق ب- مفيد ج- حجمه صغير د- شكله جميل
- ٥- يعدّ العراق من افضل بلدان العالم في زراعة النخيل لانه :
- ١- بلد غني بالنفط ب- يتمتع باهوار كبيرة ج- وفرة المياه وصلاح التربة د- طقسه معتدل ومتنوع
- ٦- تاريخ النخل في بلادنا مقرون بتاريخ العراق لانه :
- ١- اعتنى بزراعة النخل منذ القدم ب- عرفه السومريون والبابليون ج- ذكره حمورابي في شريعته د - كان النخل تجارة رابحة
- ٧- ان ثمرة النخل مقوية لـ :
- ١- المعدة ب- قوة السمع ج- صلابة العظام د- نقاوة الدم
- ٨- نظام المغارسة هو :
- ١- حرث الارض ب- استثمار الارض ج- بيع المحصول د- بناء الارض
- ٩- وردت كلمة (واحات) ومعناها :
- ١- عين ماء ب- ارض مملوءة بالماء ج- نهر صغير د- بئر ماء
- ١٠- (يحتاجون) من الافعال :
- ١- اللازمة ب- المتعدية ج- الخمسة د- الناقصة
- السؤال الثاني:** لكل فقرة درجة واحدة فقط
- اجب عن الفقرات الاتية معتمدا على ماورد في النص ؟
- ١- بين ثلاث فوائد للنخل : ا- ب- ج-
- ٢- من يخاطب الله سبحانه وتعالى في قوله (وهزي اليك بجذع النخلة تسقط عليك رطبا جنيا)؟
- ٣- كان للنخل فضل في توطين القبائل والعشائر لانه ؟
- ٤- ماذا تستدل من النص الاتي (فالنخلة لا يذهب منها شيء سدى فجمار النخل , وطلعه , وسعفه , وخصه , وجريده . وليفه , وكربه)
- ٥- بين ثلاث افكار رئيسة وردت في النص ؟؟؟
- السؤال الثالث** اجب عن الاتي ؟ لكل فقرة درجة واحدة فقط
- ١- لو طلب منك ان تصف النخلة فيماذا تصفها بثلاث صفات :
- ١- ب- ج-
- ٢- لو طلب منك ان تدم النخلة فيماذا تدمها ؟
- ١- ب- ج-
- ٣- ورد في النص (فيها الخضرة والصفرة) اين الخضرة واين الصفرة ؟
- ٤- سميت النخلة بالعمة لانها ا-
- ٥- تشبه النخلة الانسان في اشياء كثيرة وتختلف عنه في شيء . بماذا تشبه الانسان ؟ وبماذا تختلف عنه ؟
- السؤال الرابع :** لكل فقرة درجة واحدة
- ماهو الضد للكلمات الاتية:-
- ١- نافعة
- ٢- عناية
- ٣- تماسك
- ٤- فقر
- ٥- باسقات
- اختر من القائمة ٢ ما يناسب الكلمات في القائمة ١
- ١- جمار النخل طعام
- ٢- الطلع - لب النخلة
- ٣- قوت مرتبب
- ٤- سعف - مادة اللقاح
- ٥- مقرون - ورق النخيل